

جواد عليهم بحيل بهم • اذ انت حفر وان سرعم  
فيا دهر صحفا ولا تحسب • فتر ذعب الرجل المحترم  
وخط الغيا على قبره • بحظ البلا وبنان السقم  
اذ انما امر الابد انقص • توقع زوال الابد اذ قيل نعم  
اذ اكان بكل الورى بالبروع • وبكى بين فابن القسيم  
وقد سرتني عطل الدهم منك • وقد كنت حليا عبدك انظ  
فاب سحتي الزمان اليبس • مقابلك فتر وانت الكرم

**ومن احزني** في مرثية ابي الفتح بن العميد  
يا دهر انك بالرجال بصير • فلذلك احتج بهم وتبير  
يا دهر غيري من خذعت بياطل • وابن العميد غيب مقتور  
الآن نادتنا التجار بلقوا • دنياكم ان السرور غرور  
يا دهر ظل مجليين فرسية • رجل عمرى لوعلت كبير  
رجل لو ان الكفر حين عبده • هجم القضا وابن المقدور  
اشكوا اليك النفس في كنية • وادم فيك الريح وهو غزير  
واقول للصبر العزيز بكاء • حنط لعمرى لوعلت يسير  
قرمت بعدك مؤنة مشورة • قد ساقها لي مؤنة المشهور  
ودفنت في قبر الاموم وحنى • كفنان صيق الصدر والتفكير  
صنحت اليك الجود صحك كفا • واناك صنيف او اتاك فقير  
وصنعت عليك في قول رحمة زنا • واسد بر يا مجاهد غفور  
وسقى ضربك شهيدك عمر • شهر وعمر البت منه شهور  
جو تكلفك او كعنتي اهدم • اجراه سينك في العوي شهور  
ابوى العتبة لا يبي غير ان • القفاك فيها والايام حصور  
واجب فيك الموت علماتي • بعد المات ابي اللق انصير

**ومن احزني** يعززي فيها

البيك ان الدهم حنى ما حنى • ولم يكن في الاخبار والخصبي  
فيا حننى ما حنى وفرحة • واعجب من الحزن في المشتري  
واعجب من هذين اظهار الكاكي • لمن غاب عن دار الالهي والتوحيج  
المتران اسد قال تمتعوا • قليلا ولم سقى قلبك المترنج

**ومن احزني** يربني فيها موبه الدولة ويعززي ويهي فخ الدولة  
لذيت احابو خير المجد في ارض • من الناس طرا ما عداه ولا استنجي  
وقد جات الدنيا ايك كاتري • طفيليه قد جابت قبل ان تدري  
صنتك من عشقا وهي مشوقه الاز • وقد اصحت فينا وعهدي باليبي  
ولما رات خطابا ترستهم • ولم ترض الا زوجه الماول الاول  
لم تستاهل في الفنى ولم تقبل • رضيت اذ لم يكن ابل معززي  
على ان كانت حفتك ته للا • فحلفتها حتى انت تطل الرجعي

**ومن احزني** يربني باسعيد الشيبى وكان واداله وعابته  
ايرى السيف اى فتى بييد • واية غاية اضنى سيزيد  
لقد صادت به الايام طيرا • يعينها به جباله من يعيد  
واصبح في الصعدي اوسعيد • الا ان الصعدي به سعيد  
وكانت تضييق الارض عنه • فلم ولعت حثته الخوود  
هل منس الزرى قلبا رجينا • فاعدى الترب والترح الصعيد  
فلا ادول الا حنك ام ايكى • وتدميني المنية او تشيد  
صديق قد فترناه قد يم • وكل قد وجدناه جده يد  
مطاب وهو عند الناس نعى • ونحن وهو عند الناس عيد  
تنبينى الا نام جده ونحن • يعززي المواتق والعهود  
وسيف قد هزبت بسرانا • فراهزنا به في ستمود

٢٢٥

١٣